جامعة المنصورة
كلية التربية

# القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوى اضطراب التوحد بسلوكهم العدواني

إعداد

**السعيد السيد السعيد عثمان محمد**
باحث ماجستير بقسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

اشراف

**أ.د./ فوقية محمد محمد راضي**
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

**د./ محمد عيسى محمد عيسى**
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

# القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوى اضطراب التوحد بسلوكهم العدواني

السعيد السيد السعيد عثمان محمد

**مستخلص**

*هدف البحث الحالي إلى تحديد أكثر أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، القسوة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، النبذ) شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني (العدوان على الذات، العدوان على الآخرين، العدوان على الممتلكات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وإمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أساليب المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من (٤١٦) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم بين عام وخمسة أشهر إلى عشرين عاماً، منهم (٣٤٢) ذكوراً (متوسط أعمارهم ٧،٤٣٦ عاماً وانحراف معياري ٤,٠٩٧)، (٧٤) إناثاً (متوسط أعمارهن ٦,٦٦٥ عاماً وانحراف معياري ٣,٧٤٧) تم اختيارهم خلال الفصل الأول للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد هي: الإهمال، ثم الرفض، يليها التفرقة في المعاملة، ثم النبذ، يليها القسوة، وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أسلوب المعاملة الوالدية الرفض ودرجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على المقياس الفرعي العدوان على الآخرين والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.*

***الكلمات المفتاحية:*** *السلوك العدواني، أساليب المعاملة الوالدية، اضطراب التوحد، القدرة التنبؤية.*

**Abstract**

The current research aimed to identify the most common parental rearing styles of children with autism disorder and to identify the nature of the relationship between parental rearing styles, and aggressive behavior in children with autism disorder and also exploring if Parental rearing styles of children with autism disorder may predict their aggressive behavior. Research sample consisted of (416) male (MA 7.437 SD 4.097) and female (MA 6.665 SD 3.747) children with autism disorder selected in the first semester of the year 2022/ 2023. Results of the research indicated: The most common parental rearing styles of children with autism disorder are: Neglect, then refusal, followed by discrimination, then rejection, followed by cruelty. There are positive significant correlations between the parental rearing style of refusal and children's scores on the sub- scale of Aggression towards Others and the total score of the Aggressive Behavior Scale.

Parental rearing styles of children with autism disorder may predict their aggressive behavior.

**Key Words:** Aggressive Behavior, Parental Rearing Styles, Autism Disorder, Predictive Ability.

**مقدمة:**

يُعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً وتأثيراً على الطفل نفسه، ووالديه، وأفراد أسرته الذين يعيشون معه، وذلك لأن هذا التأثير يشمل جميع جوانب نمو الطفل المعرفية والوجدانية والجسمية والاجتماعية وما يترتب على ذلك من أثار سلبية، وتظهر هذه الاعراض على الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تؤثر سلباً على جميع جوانبه النمائية والتي تبعده عن المسار الطبيعي المعتاد.

ويحدث اضطراب التوحد في جميع الثقافات، والعرقيات، والطبقات الاجتماعية والاقتصادية وهو اضطراب نمائي عصبي بعجز متواصل في التواصل والتفاعل الاجتماعي وأنماط سلوكية تكرارية ونمطية واهتمامات محددة، ويتمتع نحو ٤٤% من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدى من القدرات العقلية يتراوح بين المتوسط إلى العالي، ويتضمن هذا الاضطراب تسميته الجديدة: باضطراب التوحد، واضطراب النمو العام غير المحدد، ومتلازمة اسبيرجر وتشير التقديرات الحديثة لانتشار اضطراب التوحد إلى أنه يحدث بنسبة ١ لكل ٦٨ طفلاً وينتشر بين الذكور أكثر، وتقدر نسبتهم بنحو ٤,٥ مقارنة بالفتيات وقد اتسع المدى العمري الذي يحدث فيه هذا الاضطراب ليصبح من الميلاد حتى سن الثامنة (إبراهيم الزريقات، ٢٠٢٠، ٥١).

ويعتبر اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية التي تظهر على الأطفال قبل عمر ثلاث سنوات وتمثل أحد الاضطرابات المؤثرة في النمو على نحو يشمل كثيراً من جوانب النمو المختلفة وقصور شديد في التواصل والتفاعل وهذا القصور يتضح منذ الولادة (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ٢٤).

ويؤثر التوحد على النمو الطبيعي للمخ في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل، حيث عادة ما يواجه الأطفال والأشخاص المصابون بالتوحد صعوبات في مجال التواصل غير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي ويظهر المصابون بهذا الاضطراب سلوكاً متكرراً بصورة غير طبيعية، كأن يرفرف بأيديهم بشكل متكرر، أوأن يهزجسمهم بشكل متكرر، كما أنهم يرتبطوا ببعض الأشياء بصورة غير طبيعية، دون محاولة التغيير مع وجود مقاومة لمحاولة التغيير، وفي

بعض الحالات قد يظهر الطفل سلوكاً عدوانياً تجاه الغير أو تجاه الذات (رائد خليل، ٢٠٠٦، ١٢).

ويُعد السلوك العدواني من أكثر الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى الأطفال التوحديين حيث أكدت دراسة حسن الحلواني (١٩٩٦) أن الأطفال التوحديين عند مقارنتهم بأقرانهم المتخلفين عقليا، يعتبرون هم: الأكثر عدوانية، الأضعف انتباهاً، الأكثر قلقاً، الأكثر نشاطاً، الأقل اجتماعياً وذلك على قائمة كونرز لتقدير السلوك.

ويمثل السلوك العدواني الاضطراب الأكثر شيوعاً يليه الاكتئاب والوسواس القهري في المراهقة والرشد حيث أن هناك أربعة دعامات أساسية رئيسية لتعديل السلوك منها المشاركة الفعالة للأسرة (إلهامي عبد العزيز، ٢٠٠٣)، كما أن نوبات الغضب والصراخ تحصل في أي مرحلة عمرية للطفل التوحدي وقد تكون بدون أسباب أو مقدمات واضحة، ولكن في الغالب هي طريقة للتعبير عن النقص والاحتياج، فالطفل التوحدي تنقصه أدوات اللغة والتعبير وقد تمتد هذه النوبة لساعات (رائد خليل، ٢٠٠٦، ١٤٠).

ويعدسلوك إيذاء الذات والعدوان من السلوكيات المألوفة لدى الأطفال المصابين بالاضطراب التوحدي، والذي جذب اهتمام الكثيرين في محاولة فهم لتفسيره، وتصميم البرامج الخاصة لتعديله، ولقد أثبتت برامج تعديل السلوك فاعلية في التقليل من العدوان وزيادة السلوكيات المرغوبة (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٤، ٤١٩).

ويعد السلوك العدواني من أكثر نتائج الإساءة الوالدية خاصة الإساءة الجسدية؛ حيث أن من أهم مظاهر اضطراب العلاقة بين الطفل المعاق ووالديه ونبذه ومحاولة عزله من المحيطين والتهرب من مسؤوليات رعايته مما يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن الذات لدى الطفل بالحياة فيتمنون موته وهذا في حد ذاته أشد أنواع الإساءة الوالدية (أيمن أحمد، ٢٠١٣).

وقد أشارت كثير من الدراسات التي أجريت على الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة من قبل الوالدين أن هؤلاء الأطفال كانوا أكثر عرضة للمشكلات الانفعالية والسلوكية حيث يتصفون بالقلق الزائد، العدوان (إيمان أبو ضيف، ٢٠٠٣، ٦٢).

كما أشار إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠، ١٢١٥) إلى دراسة (Estes et al, 2009) والتي تناولت العلاقة بين المشكلات السلوكية وعملية التكيف والضغط الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتأخر في النمو دون اضطراب التوحد، بالرغم من أن المجموعتين متطابقتين في سن النمو إلا أن مجموعة الأطفال ذوي اضطراب التوحد قد سجلت مشكلات في السلوك

ومهارات التعايش اليومية، أقل مقارنة مع الأطفال في مجموعة التأخر في النمو، وكانت زيادة مستويات المشكلات السلوكية للطفل مرتبطة بزيادة توتر الوالدين وزيادة الضغط النفسي بالرغم من أنه ليس لها علاقة كبيرة بتشخيص حالة الطفل ولا بالمهارات اليومية للتعايش مع توتر الوالدين، ويُعد توتر الوالدين والمشكلات السلوكية للطفل له علاقة أكبر بتأخر نمو اضطرابات ذوي اضطراب التوحد مشيراً إلى عوامل إضافية قد تمثل آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**مشكلة البحث**:

يظهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجات متفاوتة، وقد ينتج السلوك العدواني بسبب عدم اكتمال النمو سواء العقلي أو الانفعالي، فهناك ظروف وأحوال تدفعهم إلى الشعور بعدم الاستقرار وبالقلق والاضطراب، مما يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم، ذلك لأنه عندما يتقبلون الاضطرابات والانحرافات فإنهم يميلون لكي يصبحوا عدوانيين، قلقين، غير فعالين، منطوين على أنفسهم.

ونظراً لوجود أنماط من السلوك غير التكيفي لدى أطفال اضطراب التوحد ومن أهمها العدوان، والتي تشكل تحدياً يواجه أخصائي أطفال التوحد وتعمل على استنزاف الكثير من الوقت والجهد الذي يبذل في عملية تدريب هذه السلوكيات وتعديلها، فقد اعتبرت هذه السلوكات من أهم الأسباب التي تكمن وراء فشل أطفال اضطراب التوحد في تعلم المهارات الضرورية للحياة اليومية واكتساب الخبرات الأساسية، فهذه الأنماط السلوكية تواجه الأهل يومياً وتشكل خطورة على حياتهم وعلى أبنائهم التوحديين وعلى المعلمين والاختصاصين (عزيز الرحامنة، ٢٠١٩).

كما أن ولادة طفل معاق في الأسرة يؤثر على أفرادها جميعاً، ولكن الوالدان هما الطرفان الأكثر تأثيراً كونهما يتعرضان لجملة من الضغوط الانفعالية والنفسية وتقع على كاهلهما الأعباء المادية التي تترتب على هذه الإعاقة (فوزية عبد الله، ٢٠١٦، ٧٧).

إن اكتشاف الإعاقة يضع الوالدين أمام واقع مر سواء كانت هذه إعاقة جسدية، كالتشوهات، وإعاقة حركية، حسية كالإعاقة البصرية، أو السمعية، أو عقلية كالتخلف العقلي، وقد يكون الطفل مصاباً باضطراب من الاضطرابات النمائية كالتوحد والذي يعتبر من أكثر الاضطرابات النمائية خطورة وتعقيداً (قحطان الظاهر، ٢٠٠٩، ٢٤)، ولعل وجود طفل من الأطفال ذوي اضطراب التوحد داخل الأسرة غالباً ما يؤثر على مختلف جوانب الحياة النفسية والاقتصادية للأسرة (أحمد أبو أسعد، ٢٠١٥، ١٠٢).

وأشارت بعض الدراسات السابقة (حسن الحلواني، ١٩٩٦؛ دعاء محمد، ٢٠١٣؛ نجلاء عبد الغني، ٢٠١٤؛وفاء أبو المعاطي، ٢٠١٦؛ وبلقيس القيسي، ٢٠١٧) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من الاضطرابات السلوكية أكثر من غيرهم وخاصة السلوك العدواني وسلوك إيذاء الذات، كما أوضحت نتائج بعض الدراسات أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والسلوك العدواني (عبد الصبور محمد، ٢٠١٢؛ صلاح الدين محمود، ٢٠١٦؛ عبير ريحان، ٢٠١٦).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، القسوة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، النبذ) شيوعاً للأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

٢- هل توجد معاملات ارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية؟

**أهداف البحث**:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١- التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٣- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

**أهمية البحث**:

يستمد البحث الحالي أهميته من محاولة الكشف عن الاسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية للأطفال ذوى اضطراب التوحد في وجود السلوك العدواني لديهم، والتي لم تحظ باهتمام كاف – في حدود اطلاع الباحث– من قبل الباحثين في مصر.

وتتضح أهمية البحث الحالي من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

**أولاً: الأهمية النظرية:**

- يلقي البحث الضوء على أساليب المعاملة الوالدية التي قد تسبب مشكلات سلوكية وانفعالية مثل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

- إرشاد الوالدين والمختصين بأساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعمل على الحد منها.
- بناء برامج إرشادية وعلاجية لخفض السلوك العدواني الموجه من الوالدين للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:**

**أولاً: اضطراب التوحد:**

اضطراب التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يظهر في صورة قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مع وجود أنماط من السلوك النمطي التكراري ويحدث ذلك خلال فترة النمو المبكرة للطفل (American Psychiatric Association, 2013, 50).

**ثانياً: السلوك العدواني:**

يُعرف الباحث السلوك العدواني إجرائياً بأنه "سلوك متعمد أو غير متعمد يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين أو الممتلكات، ويأخذ أشكالاً متعددة منها العدوان المباشر وغير المباشر واللفظي وغير اللفظي، وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب التوحد على مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي.

وقد تحددت أبعاد مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذا البحث في ثلاثة عوامل توصل إليها الباحث من خلال التحليل العاملي لمقياس السلوك العدواني للأطفال ذوي اضطراب التوحد المستخدم في البحث الحالي، وهذه العوامل هي: العدوان على الذات، العدوان على الآخرين، العدوان على الممتلكات.

**ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية:**

يقصد بها تلك الأساليب أو الوسائل الممارسة فعلياً، والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي في تفاعلهما مع أطفالهم ذوي اضطراب التوحد، بغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة.

وقد تحددت أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في هذا البحث في خمسة عوامل توصل إليها الباحث من خلال التحليل العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد المستخدم في البحث الحالي، وهذه العوامل هي:

**١- الرفض:**

يعني أن الطفل ذا اضطراب التوحد غير مرغوب من قبل والديه، وأنهما يثيران معه المشكلات ويكرران الشكوى منه،ويعتبرانه غريب عنهما، ويبتعدان عنه، ولا يتقبلان أخطاءه البسيطة.

**٢- القسوة:**

يشير أسلوب القسوة إلى معاقبة الوالدين للطفل ذي اضطراب التوحد، حيث يلجأ الوالدان إلى عقابه ويهددانه إذا أخطأ، ولا يناقشانه في أي شيء بل العقاب مباشرة ويغلب على المعاملة أسلوب الشدة والعنف.

**٣- الإهمال:**

يتمثل في تجاهل الوالدين للطفل ذي اضطراب التوحد، فهما لا يحاسبانه على أخطائه، وينسيان ما يطلبه منهما، ولا يهتمان بمشكلاته، ويهملان رعايته بدنياً عند احتياجه للمأكل أو الملبس ومعنوياً بإشعاره بأنه ليس له قيمة.

**٤- التفرقة في المعاملة:**

ويقصد بها تفضيل الوالدين لإخوة الطفل ذي اضطراب التوحد عليه، وتمييزهم ضده بالانحياز لهم عند تشاجره مع واحد منهم، والاهتمام بشئونهم أكثر منه.

**٥- النبذ:**

يتمثل هذا الأسلوب في نبذ الوالدين لطفلهم ذي اضطراب التوحد، ويظهر ذلك في الرفض الصريح لاحتياجات الطفل، وتجنب معاملته، أو التأنيب على أخطاءه البسيطة وإشعاره بأنه غير محبوب ولا مرغوب من الوالدين.

**دراسات سابقة**:

**أولاً: دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى ذوي اضطراب التوحد:**

قام صلاح الدين محمود (٢٠١٦) بدراسة للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل، الرفض، الإهمال، التفرقة في المعاملة، التدليل، التسلط، الاستقلال) والعدوان لدى الطفل التوحدي، وأشارت النتائج فيما يتعلق بأسلوب تقيد الأم والعدوان المباشر أن طبيعة أسلوب تقيد الأم بمنع الطفل التوحدي من التصرف وفق رغباته ومنحه حرية الاختيار والتشجيع بكل ما يقوم به والتصرف وفق الضوابط والتعليمات التي تحددها الأم والمتابعة المستمرة بصفة يومية بحكم تواجدها طوال الوقت مما يقلل من حركة الأطفال التوحدين والتصرف وفق رغباتهم والعقاب واللوم عند مخالفة التعليمات وبالتالي لا يضطر الأطفال التوحدين للجوء للسلوك العدواني خوفًا من عقاب وتهديد الأم له، أما فيما يتعلق بأسلوب رفض الأب والسلوك العدواني: يرى الباحث إذا كان جوهر أسلوب الرفض هو عدم السهرعلى راحة الطفل التوحدي وإحساسه بالتهديد والعقاب والإذلال والسخرية منه خاصة عندما يمارس الأب هذا الأسلوب، ويشعر الطفل التوحدي بعدم القبول والحب والعطف والأمان، مما يقوض الذات لديه، ويشعره بالحجز والإحباط لفشله في حب وتقدير وقبول الأب ما يثير في نفسه الغضب، ويبعث فيه القلق بسبب المعاملة الرافضة له، فيلجأ إلى تفريغ شحنته العدوانية التي لا يستطيع التعبير عنها بشكل واضح وصريح، ومواجهة مصدر الإحباط (الأب) خوفاً من العقاب، فيقوم برد ذلك الرفض بسلوك عدواني لفظي باستخدام الألفاظ والعبارات النابية على الآخرين والزملاء، لأنه أقل ضرراً من العدوان المباشر(البدني)، وبذلك يتضح أن أسلوب الرفض من الأساليب التي تنمي لدى الأطفال التوحدين السلوك العدواني.

وأجرى (Keenan, 2016) دراسة للتعرف على العلاقة بين رعاية طفل مصاب بالتوحد، والصحة النفسية والقلق والتوتر لدى أولياء الأمور الذين يقومون برعاية طفل مصاب بالتوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفل يعاني من اضطراب التوحد من أعلى الدرجات، و(٢٤) طفلاً من البلدان النامية، وتتراوح أعمارهم بين (٧ – ١٢) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من التوحد كانوا يشعرون بالأمان أكثر من ذويهم، وأن أولياء أمور أطفال التوحد يعانون درجات عالية من القلق والتوتر، وارتبط الأمان النفسي لدى أولياء أمور أطفال التوحد في المناطق النامية بمراكز رعاية أطفالهم المصابين بالإضافة لنمط تعلق الأولياء بأطفالهم ومدى تطور أطفالهم.

وهدفت دراسة إيمان صبري، وجمال عطا الله (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات والنضج الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، والفروق في أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة من أمهات الأطفال الذكور مقارنة بالإناث، والتعرف أيضاً على الفروق في النضج الاجتماعي بين الذكور والاناث، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٥-٨) سنوات، وقد استخدمت الدراسة مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، ومقياس تقدير التوحد (CARS)، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في أساليب معاملة تبعاً لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة هيفاء شرف الدين (٢٠١٨) معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحديين بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) أم اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية المتحدة بالإيجابية، كما تتسم جودة الحياة لدى أمهات التوحد بدولة الإمارات العربية المتحدة بالارتفاع، كما توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية المتحدة.

بينما هدفت دراسة أحمد وجيه (٢٠٢٠) التحقق من فعالية برنامج التدخل المهني على عينة قوامها (٢٠) أب لأطفال توحديين، تمثلت العينة التجريبية في (١٠) أباء والضابطة في (١٠) أباء من أباء الأطفال التوحديين بجمعية أباء وأبناء بطنطا مستخدمة في ذلك مقياس المعاملة الوالدية للأطفال الذين يعانون من التوحد (إعداد الباحث)، ولقد تضمن المقياس خمسة أبعاد رئيسية (الرفض، الإهمال، القسوة، التفرقة، النبذ)، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي محاولة الإجابة على فرض رئيس مؤداه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من الأب للطفل التوحدي لصالح المجموعة التجريبية، ولقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى التحقق من صحة هذا الفرض الرئيسي والتحقق من صحة الفرض الفرعية التي تشمل أبعاد المقياس الخمسة (الرفض، الإهمال، القسوة، التفرقة، النبذ).

وقامت سجود المدهون (٢٠٢١) بدراسة للتعرف على مستوى المشكلات السلوكية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المحافظات الجنوبية، وأكثر أساليب المعاملة

الوالدية شيوعاً من وجهة نظر الأمهات والآباء، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بينهما، وبلغت عينة الدراسة من (٢٦٠) من الأمهات والآباء، وتمثلت أدوات الدراسة مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من تطوير الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأمهات والآباء جاءت بدرجة مرتفعة، وأن مستوى أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء والأمهات جاءت متوسطة، وأن أكثر أساليب المعاملة الوالدية أسلوب إثارة مشاعر الحزن، وأسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب الرفض، وأسلوب إثارة مشاعر النفص، وأسلوب الإهمال على الترتيب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأمهات والآباء، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الأمهات للمشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد تعزي لمتغير جنس الطفل في مجال (مشكلات الاتصال والتواصل) لصالح الذكور، وفي مجال المشكلات السلوكية لصالح الإناث، ووجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الآباء للمشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل في مجال مشكلات (الاتصال والتواصل) لصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد تعزى لمتغير عمر الأم / الأب، ووجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل في أسلوب الرفض لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأطفال اضطراب التوحد تعزي لمتغير عمر الأم / الأب.

**ثانياً: دراسات تتعلق بالسلوك العدواني لدي ذوي اضطراب التوحد:**

قام حسن الحلواني (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى التوصل لتشخيص فارق للأطفال التوحديين قياساً بأقرانهم المتخلفين عقليا والعاديين من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية وقوائم الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (٦-١٥) سنة، وأيضا (٢٧) طفلاً من المتخلفين عقليا بمدينة جدة، وتراوحت أعمارهم بين (٦-١٣) سنة، وتضمنت (٣٧) طفلاً من الأسوياء تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات وأشارت نتائج الدراسة على أن الأطفال التوحديين الأكثر عدوانية والأقل في المهارات الاجتماعية، وقدرات لفظية منخفضة.

وأجرى عادل عبد الله (١٩٩٩) دراسة للتحقق من فعالية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الجماعية المتنوعة في خفض السلوك العدواني لأطفال التوحديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين من عمر (٧-١٣)، واستخدمت الدراسة مقياس جودارد للذكاء، مقياس الطفل التوحدي، مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا إعداد سعيد دعيبس، وأظهرت النتائج الى أن المجموعة التجريبية أقل من المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني.

وهدفت دراسة مروة عبد المنعم(٢٠١٠) التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المقترح باستخدام استراتيجيات اللعب الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال توحد، وتراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٤) سنة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين.

بينما هدفت دراسة ويلكينز (Wilkins, 2010) رصد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وسلوك العناد لدى أطفال التوحد، حيث أن سلوكيات العناد تظهر لدى أطفال التوحد في شكل عدوان جسدي، وتدمير الممتلكات، وإيذاء الذات، كما أن سلوكيات العناد من هذا النوع تعتبر السمة البارزة لأطفال التوحد، بسبب قدرتها على إلحاق الضرر بالذات والآخرين، وتمت دراسة الأطفال الذين يعانون من التوحد من خلال سلسلة من التحليلات الإحصائية المتمثلة في معاملات الارتباط وتحليل الانحدار، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٥١) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٣- ١٦) سنة، وأشارت النتائج أن ضعف المهارات الاجتماعية قد تنبأ بزيادة الدرجة على مقياس العناد لدى أطفال التوحد مقارنة بالعاديين، كما ارتبط ضعف المهارات الاجتماعية بشدة أعراض التوحد وخاصة فيما يتعلق بالسلوك النمطي وإيذاء الذات.

كما هدفت دراسة جيهان موسى (٢٠١١) التحقق من فعالية البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد، خفض بعض الاضطرابات السلوكية (اضطرابات الانتباه، اضطرابات النشاط الزائد، اضطراب السلوك العدواني) من خلال تنمية المهارات الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً من الأطفال التوحديين من الذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٤) سنة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتمثلت (٨) أطفال منهم (٧ ذكور – ١ إناث)، ومجموعة ضابطة تمثلت في (٨) منهم (٦ ذكور،

٢ إناث)، وتم استخدام استمارة لجمع المعلومات، واستمارة لمعرفة أنواع المعززات، ومقياس المهارات الحياتية، ومقياس الاضطرابات السلوكية، والبرنامج التدريبي، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحركية له تأثير إيجابي في خفض الاضطرابات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (Farmer, 2011) معرفة خصائص السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين، حيث تم تقييم التوحد من خلال قائمة فحص سلوك الأطفال، بالإضافة إلى مقياس العنف والعدوان للأطفال (الفعل والاستجابة له)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) طفلاً توحدياً و (١١٥) طفلاً عادياً، تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٢٢٤ شهراً)، واشتمل مقياس السلوك العدواني في ضوء خمسة أبعاد تشمل (العدوان اللفظي، التنمر، العدوان السلبي (الخفي)، والعنف البدني)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثيراً للعمر على العدوان اللفظي والعدوان السلبي والعنف لدى أطفال التوحد، حيث تبين أن هناك علاقة طردية بين العمر وكل من العدوان اللفظي والعدوان السلبي والعنف لدى أطفال التوحد، ولم تظهر العلاقة نفسها لدى المجموعة الضابطة، بينما كان هناك أثر للعمر على التنمر والعدوان البدني لدى المجموعة الضابطة (العاديين) ولم تظهر العلاقة نفسها لدى أطفال التوحد، وتبين أن هناك أثر لنسبة الذكاء على العدوان اللفظي، حيث ارتبطت النسبة المنخفضة من الذكاء لدى أطفال التوحد بدرجة منخفضة من العدوان اللفظي، بينما ارتبطت النسبة المنخفضة من الذكاء لدى العاديين بدرجة عالية من العدوان اللفظي.

بينما هدفت دراسة (Totsika, Hastings, Emerson, Lancaster & Berrrridge, 2011) التعرف على طبيعة الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأطفال المعاقين عقلياً، وقد تكونت العينة من مجموعة كبيرة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأمهات، واستخدمت الدراسة مقياس لقياس الاضطرابات السلوكية، ومقياس لقياس الصحة النفسية، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون العديد من الاضطرابات السلوكية كإيذاء الذات والغضب والعدوان والنشاط الحركي المفرط والمشكلات أثناء الأكل، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من الاضطرابات السلوكية بصورة أكبر بكثير مقارنة بالأطفال المعاقين عقلياً وهذا يؤثر على الحالة النفسية لدى أمهاتهم.

وأجرت سها الخفاجي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية الخاطئة للأطفال المصابين بالتوحد وإعداد ورقة لقياس السلوكيات

الروتينية لدى أطفال التوحد، والتعرف على التطور التدريجي الحاصل أثناء البرنامج والتعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال مصابين بالتوحد من الدرجة المتوسطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج قد نجح في تقليل هذه الحركات الروتينية خلال فترة تنفيذ البرنامج.

وقام نايف الزارع (٢٠١٢) بدراسة لاختبار فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من ذوي التوحد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٦) في المجموعة التجريبية، و(٦) في المجموعة الضابطة، وقام الباحث ببناء برنامج مقياس تقدير التوحد الطفولي، ومقياس وقائمة تقدير التواصل، ومقياس السلوك العدواني لأطفال التوحد (إعداد: محمد خطاب، ٢٠٠٤)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجة في مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياس القبلي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني وأبعاده في القياسيين البعدي والتتبعي.

وأشارت دراسة (Mazurek, Kanne & Wodk, 2013) إلى انتشار السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين ممن يعانون من اضطرابات التوحد، كما هدفت إلى فحص ما إذا كان التوحديين ممن لديهم سلوك عدواني عددهم (٨٥١) توحدياً يختلفون عن الذين لا يتسمون بالسلوك العدواني وعددهم (٧٣٣) توحدياً في العوامل الديموغرافية، والوظيفية، والأعراض المرضية لدى عينة مكونة من (١٥٨٤) طفلاً ومراهقاً من الأطفال والمراهقين التوحديين الذين تراوحت أعمارهم بين (سنتين و١٧ سنة)، وانتهت الدراسة إلى أن العدوان كان منتشراً بشكل ملحوظ لدى الأطفال والمراهقين التوحديين بنسبة ٥٣ %، كما كانت نسبة انتشار العدوان عالية لدى الأطفال، كما ارتبط السلوك العدواني ببعض المشكلات الأخرى كإيذاء الذات واضطرابات النوم والمشكلات الحسية وضعف التواصل والأداء الاجتماعي.

وقام عبد الفتاح رضا (٢٠١٤) بدراسة للكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم المنظم في تخفيف حدة بعض مشكلات المراهقين التوحديين وهي مشكلات السلوك العدواني ومشكلات السلوك الجنسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أفراد من المراهقين التوحديين،

تراوحت أعمارهم من (١٤– ١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي.

وهدفت دراسة (Hill, Zuckerman, Hagen, Kriz, Duavall, Van Santen, Nigg, Fair & Fombonne, 2014) إلى فحص السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، لدى عينة إكلينيكية مكونة من (٤٠٠) طفل توحدي، وتراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٦) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن كل طفل من أربعة أطفال توحديين في العينة أحرزوا درجة عالية في قائمة السلوك العدواني، كما أن العوامل الديموغرافية (كالعمر والجنس وتعليم الوالدين والسلالة) لم ترتبط بالسلوك العدواني، إلا أن السلوك العدواني قد ارتبط بشكل دال بزيادة استخدام الأدوية النفسية، وانخفاض الوظائف المعرفية، وانخفاض شدة التوحد، واضطرابات النوم، ومشكلات الانتباه، وقد تعتبر هذه المشكلات بمثابة أحد الأهداف العلاجية لخفض السلوك العدواني.

كما هدفت دراسة (Ambier, Ediles & Gregory, 2015) فحص العلاقة بين القلق والعدوان لدى المراهقين ممن يعانون من اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالباً من المدارس الثانوية الذين تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٨) عاماً، كان من بينهم (٥٢) طالباً توحدياً لا يعانون من أي إعاقة ذهنية، وباقي العينة من العاديين المطابقين لهم في العمر والجنس، وقد أحرز الطلبة التوحديين مستويات أعلى من القلق والغضب مقارنة بالعاديين، حيث أشار معلميهم إلى أن انخراطهم في سلوكيات عدوانية، كما حصلوا على إنذار بالفصل من المدرسة، وأشارت النتائج إلى أن القلق الاجتماعي كان متغيراً وسيطاً في العلاقة بين التوحد والعدوان البدني للطلبة التوحديين، كما تبين أن قدرة التوحديين على إدارة الغضب ونبئ عن انخفاض العدوان البدني.

وقام أحمد عبد الله (٢٠١٦) بدراسة لرصد الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد متمثلة في المهارات الاجتماعية ومهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية وعلاقتها بالسلوك العدواني الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ونحو تجهيزات المدرسة، بالإضافة إلى فحص التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من مجموع شمول الأمل للتربية الخاصة والتأهيل، وتراوحت أعمارهم بين (٥ – ٨) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الاجتماعية وكل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو الآخرين كل منهما على حدة، بينما لا توجد العلاقة نفسها

مع السلوك العدواني نحو تجهيزات المدرسة، كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الأكاديمية وكل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو تجهيزات المدرسة كل منهما على حدة، بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو الآخرين، كما أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين مهارات ضبط الذات وكل من السلوك العدواني نحو الذات ونحو الآخرين كل منهما على حدة، بينما لا توجد العلاقة نفسها مع السلوك العدواني نحو تجهيزات المدرسة، ويمكن التنبؤ بالسلوك العدواني الموجه نحو الذات من خلال مهارة ضبط الذات، بينما لا يمكن التنبؤ به من خلال المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية، كما يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني نحو الآخرين من خلال المهارات الاجتماعية ومهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية، ويمكن التنبؤ بالسلوك العدواني الموجه نحو تجهيزات المدرسة من خلال مهارة ضبط الذات، بينما لا يمكن التنبؤ به من خلال المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية.

بينما هدفت دراسة (Giacamo, Craig, Terenzio, Coppola, Campa & Passert, 2016) تحري العلاقة ما بين السلوك العدواني (العدوان نحو الذات والعدوان نحو الآخرين)، ومهارات التواصل اللغوي، ومستوى معامل الذكاء، وتكونت عينة الدراسة من الملتحقين بوحدة الأمراض العقلية والعصبية بجامعة باري الدو مورو، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM- 5)، ومقياس المقابلة التشخيصية للتوحد (ADOS-R)، وجدول الملاحظة التشخيصية للتوحد (ADOS)، ومقياس وكسلر الأطفال (الإصدار الثالث)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين السلوك العدواني وبين غياب اللغة أو انخفاض معامل الذكاء لدى أطفال التوحد.

وهدفت دراسة حسن نصار(٢٠١٧) إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) من أطفال التوحد، تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة، وتم توزيعهم على مجموعتين (١٢) طفلاً يمثلون المجموعة التجريبية و (١٢) طفلاً يمثلون المجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحث استبانة السلوك العدواني والبرنامج التدريبي باستخدام الأنشطة الحركية لدى أطفال التوحد (إعداد الباحث) واستخدام اختبار "z" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموعتين مستقلتين ولمجموعتين مرتبطتين (مربع معامل إيتا ومعامل الكسب البلاك) للتحقق من فاعلية البرنامج، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس

البعدي للسلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي، ووجود أثر للبرنامج على المجموعة التجريبية في الحد من السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

بينما هدفت دراسة مباركة ميدون، ويمينة خلادي (٢٠١٨) الكشف عن المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمركز مدينة ورقلة، وفي ما إذا كانت هناك فروق في تلك المشكلات تبعاً لمتغير جنس الطفل، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣) طفلاً من اضطراب طيف التوحد متواجدين بالمراكز الخاصة في مدينة ورقلة، تم تطبيق مقياس كارز لتشخيص اضطراب طيف التوحد، بطاقة الملاحظة للمشكلات السلوكية للأطفال (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج على أن مشكلة السلوكيات النمطية كان الأكثر انتشاراً لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تليه السلوكيات العدوانية وأخيراً سلوكيات إيذاء الذات، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في المشكلات السلوكية لصالح الذكور.

بينما هدفت دراسة عزيز الرحامنة (٢٠١٩) الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال التوحد من الدرجة البسيطة في محافظة العاصمة عمان/ مركز حروف للاستشارات والتدريب، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من أطفال اضطراب التوحد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في السلوك العدواني نحو الذات، والسلوك العدواني نحو الآخرين، والسلوك العدواني نحو الممتلكات، وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور من المجموعة التجريبية.

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة التي أُجريت لبحث السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد – علي الرغم من تباين هذه الدراسات من حيث

خصائص العينة وكذلك البيئة أو الثقافة التي أُجريت فيها – أن نتائجها جاءت متسقة إلي حد كبير، فقد اتفقت معظم هذه الدراسات علي أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتسمون غالباً بالعدوان، وأنه لا توجد دراسة عربية واحدة – في حدود علم الباحث – حاولت التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

**فروض البحث**:

١- تختلف درجة شيوع أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، القسوة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، النبذ) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢- توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.

٣- يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

**إجراءات البحث**:

**أولاً: منهج البحث**:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الصدق والثبات (رجاء أبو علام، ٢٠١١، ٥٠).

**ثانياً: عينة البحث**:

تكونت عينة الدراسة من(٤١٦) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تراوحت أعمارهم بين عام وخمسة أشهر إلى عشرين عاماً، منهم (٣٤٢) ذكوراً (متوسط أعمارهم ٧،٤٣٦ عاماً وانحراف معياري ٤,٠٩٧)، (٧٤) إناثاً (متوسط أعمارهن ٦,٦٦٥ عاماً وانحراف معياري ٣,٧٤٧) تم اختيارهم خلال الفصل الأول للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

**ثالثاً: أدوات البحث**:

**١- مقياس السلوك العدواني:**

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد اتبع الباحث في تصميم المقياس الخطوات التالية:

- الاطلاع علـــى الدراســـات الـــسابقة (e.g. Matson & Adams, 2014; Sabapathy, Vanderbilt, Zamora & Augustyn, 2016) التي تناولت السلوك العـــدواني لـــدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الاطلاع على عدد من المقاييس (e.g. Elkhamisi, & Almutery, 2018) التي تناولـــت السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٤٠) مفردة، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث أن كل مفردة أمامها ثلاثة مستويات هي غالباً، أحياناً، نادراً، وتتراوح الدرجات من (١ – ٣) درجات على كل مفردة، حيث يشير ارتفاع الدرجـــة علـــى المقياس إلى زيادة السلوك العدواني.

**الصدق العاملي للمقياس**:

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف علي البناء العاملي لمقياس السلوك العدواني، وهذا الإجراء هو أحد مؤشرات صدق البناء (فؤاد أبو حطب، وسيد عثمان، وآمال صادق، ٢٠٠٨)، حيث طبق مقياس السلوك العدواني (٤٠ مفردة) على (١٨٤) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، حيث يُعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن > ١,٠ (صفوت فرج، ٢٠١٢)، كما أن محك جوهرية تشبع البنود بالعوامل ≤ ٠,٣٥ ومحك جوهرية العامل هو احتوائه علي ثلاثة بنود علي الأقل، حيث أنها تُعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد عبد الخالق، ٢٠١١)، وقد تم استخراج ثلاثة عوامل ويبين جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس السلوك العدواني.

**جدول (١)**

**تشبعات المفردات على عوامل مقياس السلوك العدواني والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل**

| م | العامل الأول | م | العامل الثاني | م | العامل الثالث |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٦٥٣ | ٢٢ | ٠,٥٦٠ | ٣٢ | ٠,٥٩٣ |
| ٢ | ٠,٦٥٣ | ٢٣ | ٠,٧٣٠ | ٣٣ | ٠,٥٨٥ |
| ٣ | ٠,٧٦٣ | ٢٤ | ٠,٦٤٨ | ٣٤ | ٠,٥٦٣ |
| ٤ | ٠,٦٢٣ | ٢٥ | ٠,٨٠٧ | ٣٥ | ٠,٥٨١ |
| ٥ | ٠,٥٢٨ | ٢٦ | ٠,٧٢٦ | ٣٦ | ٠,٦٥٧ |
| ٦ | ٠,٧٢٢ | ٢٧ | ٠,٨١٥ | ٣٧ | ٠,٤٧٨ |
| ٧ | ٠,٦٠١ | ٢٨ | ٠,٤٩٣ | ٣٨ | ٠,٥٩٠ |
| ٨ | ٠,٦٨٤ | ٢٩ | ٠,٥٩٨ | ٣٩ | ٠,٦٥٤ |
| ٩ | ٠,٦٧٨ | ٣٠ | ٠,٦٨٦ | ٤٠ | ٠,٦٣٢ |
| ١٠ | ٠,٤٣٦ | ٣١ | ٠,٥٥١ | | |
| ١١ | ٠,٣٥٠ | | | | |
| ١٢ | ٠,٤٤٣ | | | | |
| ١٣ | ٠,٣٥٠ | | | | |
| ١٤ | ٠,٦٧٥ | | | | |
| ١٥ | ٠,٤٦١ | | | | |
| ١٦ | ٠,٦٦٣ | | | | |
| ١٧ | ٠,٧٢٣ | | | | |
| ١٨ | ٠,٤٢٠ | | | | |
| ١٩ | ٠,٦٥٦ | | | | |
| ٢٠ | ٠,٥١٣ | | | | |
| ٢١ | ٠,٥١٠ | | | | |
| **الجذر الكامن** | ١٣,٥٧٩ | | ٧,٤٣٤ | | ٣,٣٥٥ |
| **التباين المفسر** | %١٨,٨٥٩ | | %١٨,٥٨٥ | | %٨,٣٨٧ |

يتضح من جدول(١) أن العامل الأول قد استوعب (١٨,٨٩٥%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٢١)مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة،وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٣٥٠ – ٠,٧٦٣)، وتم تسمية هذا العامل" **العدوان على الذات** ".

وقد استوعب العامل الثاني (١٨,٥٨٥%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤٩٣ – ٠,٨١٥)، وتم تسمية هذا العامل " **العدوان على الآخرين** ".

بينما استوعب العامل الثالث (٨,٣٨٧%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤٧٨ – ٠,٦٥٧)، وتم تسمية هذا العامل " **العدوان على الآخرين** ".

يتضح من نتائج التحليل العاملي أن مقياس السلوك العدواني يتكون من ثلاثة عوامل هي : (١) العدوان على الذات، (٢) العدوان على الآخرين، (٣) العدوان على الممتلكات.

**ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس السلوك العدواني بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach' s Alpha) وكانت العينة (١٨٤) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويوضح جدول (٢) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية.

**جدول (٢)**

**معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية**

| أبعاد المقياس | العدد | معامل ثبات ألفا |
|---|---|---|
| **العدوان على الذات** | ٢١ | ٠,٨٧٣ |
| **العدوان على الآخرين** | ١٠ | ٠,٨٧٥ |
| **العدوان على الممتلكات** | ٩ | ٠,٨٧٧ |
| **الدرجة الكلية** | ٤٠ | ٠,٩٤١ |

يتضح من جدول (٢) أن العوامل المكونة لمقياس السلوك العدواني تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٣٠ (Field, 2017)

**٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وفقاً لتقديرات الأمهات، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم القائمة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة (e. g. Van Steijn, Oerlemans, de Ruiter, van Aken, Buitelaar, & Rommelse, 2013; Boonen, van Esch, Lambrechts, Maljaars, Zink, Van Leeuwen, & Noens, 2015; Riany, Cuskelly, & Meredith, 2017; Portes, Vieira, Souza, & Kaszubowski, 2020; Clauser,

Ding, Chen, Cho, Wang, & Hwang, 2021) التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية (e.g. Kern, & Jonyniene, 2012) التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- – صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٥٢) مفردة، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث أن كل مفردة أمامها ثلاثة مستويات هي غالباً، أحياناً نادراً، وتتراوح الدرجات من (١ – ٣) درجات على كل مفردة.

**الصدق العاملي للمقياس:**

قام الباحث الحالي بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك بتطبيقه علي عينة قدرها (١٨٤) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**جدول (٣)**

**نتائج التحليل العاملي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد**

| عوامل المقياس | التشبعات | الشيوع |
|---|---|---|
| **الرفض** | ٠,٧٨٤ | ٠,٧٤٩ |
| **القسوة** | ٠,٨٦٩ | ٠,٨٥٣ |
| **الإهمال** | ٠,٧٧٣ | ٠,٧٥١ |
| **التفرقة في المعاملة** | ٠,٨٦١ | ٠,٨٢٦ |
| **النبذ** | ٠,٨٦٢ | ٠,٨٦٧ |
| الجذر الكامن | ٤,٨١٩ | |
| **نسبة التباين العاملي** | ٧٤,٣٠٧ | |

يتضح من جدول (٣) صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل عام تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (الرفض، القسوة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، النبذ) بقيم تشبع عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلى الصدق العاملي للمقياس.

**ب- ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد:**

قام الباحث بحساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach 's Alpha) وكانت العينة (١٨٤) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعوامل مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعوامل مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد**

| عوامل مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد | العدد | معامل ألفا |
|---|---|---|
| **الرفض** | ١١ | ٠,٧٣٨ |
| **القسوة** | ١١ | ٠,٧٨٩ |
| **الإهمال** | ١٠ | ٠,٧٠٤ |
| **التفرقة** | ١٠ | ٠,٧٠٣ |
| **النبذ** | ١٠ | ٠,٧٥٦ |
| **الدرجة الكلية** | ٥٢ | ٠,٧٦٩ |

يتضح من جدول(٤) أن العوامل الخمسة المكونة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعُد معامل الثبات مقبولاً عندما يزيد عن ٠,٣٠ (Field, 2017).

**نتائج البحث:**

**نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه " **تختلف درجة شيوع أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، القسوة، الإهمال، التفرقة في المعاملة، النبذ)** لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات، ويوضح جدول (٥)المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتبة حسب شيوعها.

**جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتبة حسب شيوعها**

| أساليب المعاملة الوالدية | م | ع | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **الرفض** | ٢٢,٩٧٦ | ٣,٠٢٩ | ٢ |
| **القسوة** | ١٩,٤٠٦ | ٣,٩٤١ | ٥ |
| **الإهمال** | ٢٧,٦٥٨ | ٢,٦٥٤ | ١ |
| **التفرقة في المعاملة** | ٢٢,٦٠٨ | ٢,٨٣١ | ٣ |
| **النبذ** | ٢٠,٥٧٦ | ٢,٨٧٨ | ٤ |

يتضح من جدول (٥) أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد هي (الإهمال، الرفض، التفرقة في المعاملة ، النبذ، القسوة).

**نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه " **توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.

**جدول (٦)**

**معاملات الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني (ن= ٤١٦)**

| أساليب المعاملة الوالدية | مقياس السلوك العدواني | | | |
|---|---|---|---|---|
| | العدوان على الذات | العدوان على الآخرين | العدوان على الممتلكات | الدرجة الكلية |
| **الرفض** | ٠,٠١٥ | ٠,١٥٥** | ٠,٠٨٢ | ٠,١١٤* |
| **القسوة** | ٠,٠٠٣ | ٠,٠٤٣ | ٠,٠٢٧ | ٠,٠١٦ |
| **الإهمال** | ٠,٠٢٧ | ٠,٠٧٣ | ٠,٠٦٦ | ٠,٠٧٢ |
| **التفرقة في المعاملة** | ٠,٠٢٤ | ٠,٠٩١ | ٠,٠٥٣ | ٠,٠٧٦ |
| **النبذ** | ٠,٠٣٥ | ٠,٠٢٦ | ٠,٠٣٦ | ٠,٠٤٢ |

يتضح من جدول (٦) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أسلوب المعاملة الوالدية الرفض ودرجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد على المقياس الفرعي العدوان على الآخرين والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني.

**نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه " **يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أساليب المعاملة الوالدية** ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) وكان معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) يساوي (٠,٠٣٩) وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة وهي أساليب المعاملة الوالدية تفسر (٤%) من التغيرات في المتغير التابع وهو السلوك العدواني.

وتوضح الجدول التالية نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

**جدول (٧) نتائج نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (ن= ٤١٦)**

| النموذج | معامل الارتباط R | معامل التحديد $R^2$ | معامل التحديد المصحح $R^2$ | خطأ التقدير |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٦٢ | ٠,٠٣٩ | ٨,١٦٣ |

يوضح جدول (٧) أن قيمة معامل الارتباط الكلي بين المتغيرات المستقلة (أساليب المعاملة الوالدية) والمتغير التابع (السلوك العدواني) بلغت (٠,٢٥٠)، وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي (٠,٠٦٢) أي ما نسبته (٠٣٩%)، ويشير خطأ التقدير إلى أخطاء قليلة جداً في النموذج.

وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار (ANOVA) ويوضح جدول (٨) تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني.

**جدول (٨)**

**تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني (ن= ٤١٦)**

| المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ١٧٩٤,٠٨٩ | ١٠ | ١٧٩,٤٠٩ | ٢,٦٩٢ | ٠,٠٠١ |
| البواقي | ٢٦٩٩٢,٦٧١ | ٤٠٥ | ٦٦,٤٦٩ | | |
| الكلي | ٢٨٧٨٦,٧٦٠ | ٤١٥ | | | |

يتضح من جدول (٨) أن قيمة (ف) المحسوبة (٢,٦٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وللتحقق من وجود أي مساهمة لأساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالسلوك العدواني تم حساب معاملات بيتا (Beta) المعيارية، ويوضح جدول (٩) معاملات بيتا (Beta) لمساهمة أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالسلوك العدواني.

**جدول (٩)**

**معاملات بيتا (Beta) لمساهمة أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالسلوك العدواني**

**(ن= ٤١٦)**

| المتغيرات المستقلة | معامل B | الخطأ المعياري | قيمة معامل B المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ثابت الانحدار | ٥٣,١٣٢ | ٦,١٦٧ | | ٨,٦١٥ | ٠,٠٠١ |
| الرفض | ٠,٤٠٠ | ٠,١٤٤ | ٠,١٤٥ | ٢,٧٨٥ | ٠,٠٠١ |
| القسوة | ٠,٠٧١ | ٠,١٠٨ | ٠,٠٣٤ | ٠,٦٥٩ | غير دالة |
| الإهمال | ٠,٢٣٨ | ٠,١٥٩ | ٠,٠٧٦ | ١,٥٢١ | غير دالة |
| التفرقة | ٠,٢٨٦ | ٠,١٥١ | ٠,٠٩٧ | ١,٨٩٧ | غير دالة |
| النبذ | ٠,١٧٧ | ٠,١٥٥ | ٠,٠٦١ | ١,١٣٦ | غير دالة |

يتضح من جدول (٩) أنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أسلوب الرفض.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ التالية:

**السلوك العدواني = الثابت= (٥٣,١٣٢) + (٠,١٤ × الرفض)**

نستنتج من البيانات الواردة بجدول (٩) ما يلي:

- وجود مساهمة لأسلوب المعاملة الوالدية الرفض بقيمة بيتا قدرها (٠,١٤٥) مما يعني أنه كلما ازداد أسلوب الرفض بدرجة معيارية واحدة يصاحبه زيادة في السلوك العدواني بدرجة لا تتجاوز(٠,١٤٥) أي ما نسبته (١٤%).

**مناقشة النتائج وتفسيرها**:

أشارت نتائج البحث الحالي إلى أنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أسلوب الرفض كأحد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويمكن مناقشة نتائج البحث الحالي على ضوء طبيعة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث يُعد السلوك العدواني لديهم سلوكاً وسيلياً تعبيرياً عائداً إلى ضعف القدرات التخيلية، والمعرفية وفهم الآخرين نتيجة للعجز في التواصل مع الآخرين.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Ambeir, Edilos & Gregory, 2015) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين القلق والعدوان لدى المراهقين ممن يعانون من اضطرابات طيف التوحد.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Giacamo, Craig, Terenzio, Coppola, Campa & Passert, 2016) والتي هدفت تحري العلاقة بين السلوك العدواني (العدوان نحو الذات والعدوان نحو الآخرين)، ومهارات التواصل اللغوي، ومعامل الذكاء، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين السلوك العدواني وبين غياب اللغة أو انخفاض معامل الذكاء لدى أطفال التوحد.

وتعارضت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Hill, Zuckerman, Hagen, Kriz, Duavall, Van Santen, Nigg, Fair & Fombonne, 2014) والتي هدفت فحص السلوك العدواني لدى أطفال التوحد، وأظهرت نتائج الدراسة أن كل طفل من أربعة أطفال توحديين في العينة أحرزوا درجة عالية في قائمة السلوك العدواني، كما أن العوامل الديموغرافية (كالعمر والجنس وتعليم الوالدين والسلالة) لم ترتبط بالسلوك العدواني، إلا أن السلوك العدواني قد ارتبط بشكل دال بزيادة استخدام الأدوية النفسية، وانخفاض الوظائف المعرفية، وانخفاض شدة التوحد، واضطرابات النوم، ومشكلات الانتباه.

وفيما يتعلق بأسلوب الرفض والعدوان فإن طبيعة أسلوب الوالدين بمنع الطفل التوحدي من التصرف وفق رغباته ومنحه حرية الاختيار والتشجيع بكل ما يقوم به والتصرف وفق الضوابط والتعليمات التي تحددها الأم والمتابعة المستمرة بصفة يومية بحكم تواجدها طوال الوقت مما يقلل من حركة الأطفال التوحديين والتصرف وفق رغباتهم والعقاب واللوم عند مخالفة التعليمات، ويشعر الطفل بعدم القبول وغياب الحب والعطف والأمان، مما يقوض الذات لديه، ويشعره بالعجز والإحباط لفشله في حب وتقدير وقبول الوالدين ما يثير في نفسه الغضب، ويبعث فيه القلق بسبب المعاملة الرافضة له، فيلجأ إلى تفريغ شحنته العدوانية التي لا يستطيع التعبير عنها بشكل صريح وواضح، ومواجهة مصدر الإحباط خوفاً من العقاب فيقوم برد ذلك الرفض بسلوك عدواني، وبذلك يتضح أن أسلوب الرفض من الأساليب التي تزيد من السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**توصيات البحث:**

علي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية وبيان التأثيرات السلبية لأسلوب الرفض كأحد أساليب المعاملة الوالدية السلبية على السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ضرورة إعداد برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

**المراجع:**


إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤). **التوحد، الخصائص، العلاج**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

إبراهيم الزريقات (٢٠٢٠). **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد الممارسات العلاجية المسندة**. عمان: دار الفكر.

أحمد أبو أسعد (٢٠١٥). **الإرشاد الزواجي الأسري**. القاهرة: دار الرشا للنشر والتوزيع.

أحمد عبد الخالق (٢٠١١). **الأبعاد الأساسية للشخصية (ط ٥)**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد عبد الله (٢٠١٦). الكفاءة الاجتماعية في علاقتها بمختلف أنواع السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي**، ٤ (٤)، ٤٨٩- ٥١٤.

أحمد فتحي (٢٠٠٢). مدى فاعلية برنامج ارشادي للوالدين في تخفيف المخاوف لدى المراهقين المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعليم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أحمد وجيه (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية للعلوم والآداب، ١٤، ١٨٣-٢٣٦.

إلهامي عبد العزيز (٢٠٠٣). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار الكتب.

إيمان أبو ضيف (٢٠٠٣). **الفوبيا الاجتماعية وعلاقتها بالإساءة المبكرة للطفل**. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٤(٧)، ٥٠ -٩٠.

إيمان صبري، وجمال عطا الله (٢٠١٧). التنشئة الاجتماعية لدى أمهات الطفل الذاتوي وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لأطفالهن. **المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ٦، ٤٩-٨١.

بلقيس القيسي (٢٠١٧). **التوحد – العالم بنظرة أخرى**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
جيهان موسى (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال التوحديين. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
حسن الحلواني (١٩٩٦). المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية. **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.
حسن نصار (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الانشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
دعاء محمد (٢٠١٣). المستوى التعليمي للأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي للطفل الأصم. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
رائد خليل (٢٠٠٦). **التوحد**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
رجاء أبو علام (٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
سجود المدهون (٢٠٢١). المشكلات السلوكية والاجتماعية لأطفال اضطراب طيف التوحد في المحافظات الجنوبية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأمهات والآباء. **رسالة ماجستير**، كلية عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة.
سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). **اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعوقين عقلياً والتوحديين**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
سها الخفاجي (٢٠١٢). أثر برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد. **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، ١٢(١)، ١٥١– ١٦٣.
صفوت فرج (٢٠١٢). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
صلاح الدين محمود (٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل التوحدي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
عبد الفتاح رضا (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على التعليم المنظم في تخفيض حدة بعض مشكلات المراهقين التوحديين. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
عبير ريحان (٢٠١٦). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب معاملة الأم لدى المعاقين عقلياً كما تدركه الأمهات بمحلية أم درمان. رسالة ماجستير، جامعة النيلين.

عزيز الرحامنة (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ٢٠، ١٩٥ – ٢١٤.

فؤاد أبو حطب، وسيد عثمان، وآمال صادق (٢٠٠٨). **التقويم النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فوزية عبد الله (٢٠١٦). **قضايا ومشكلات الأطفال ذوي طيف التوحد**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

قحطان الظاهر (٢٠٠٩). **التوحد**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مروة عبد المنعم (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في خفض العدوانية لدى الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بني سويف.

نايف الزارع (٢٠١٢). فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**،١ (٥)، ٢٤٦ – ٢٧٣.

هيفاء شرف الدين (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال التوحديين بدولة الإمارات العربية المتحدة. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة النيلين.

وفاء أبو المعاطي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الانتباه المشترك وأثره على التواصل الانفعالي لدى اطفال اضطراب التوحد. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder, 5th ed. Washington, D C.

Boonen, H.; van Esch, L.; Lambrechts, G.; Maljaars, J.; Zink, I.; Van Leeuwen, K., & Noens, I. (2015). Mothers' parenting behaviors in families of school-aged children with autism spectrum disorder: An observational and questionnaire study. Journal of autism and developmental disorders, 45(11), 3580-3593.

Clauser, P.; Ding, Y.; Chen, E.; Cho, S.; Wang, C., & Hwang, J. (2021). Parenting styles, parenting stress, and behavioral outcomes in children with autism. School Psychology International, 42(1), 33-56.

Elkhamisi, E. & Almutery, M. (2018). Aggression Dimensions in Students with Autism. European Scientific Journal, 14 (9), 330-345.

Field, A. (2017). Discovering statistics using SPSS. London: Sage.

Hill, A., Zuckerman, K., Hagen, A., Kriz, D., Duavall, S., Van Santen, J, Nigg, J., Fair, D & Fombonne, E. (2014). Aggressive Behavior Problems in Children with Autism Spectrum Disorder: Prevalence and Correlates in Large Clinical Sample. Research in Autism Spectrum Disorder, 8 (9), 1121 1133.

Keenan, B. (2016). Parents of Children with ASD Experience More Psychological Distress, Parenting Stress and Attachment -Related Anxiety. Autism and Development Disorders, 2979- 2991.

Kern, R., & Jonyniene, J. (2012). Psychometric properties of the Lithuanian version of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire (PSDQ): Pilot study. The Family Journal, 20(2), 205-214.

Matson, J. & Adams, H. (2014). Characteristics of aggression among persons with autism spectrum disorder. Research in Autism Spectrum Disorders, 8 (11), 1578-1584.

Mazurek, M. O., Kanne, S. M., & Wodka, E. L. (2013). Physical Aggression in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders. Research in Autism Spectrum Disorders, 7 (3), 455 – 465.

Portes, J. ; Vieira, M. ; Souza, C. & Kaszubowski, E. (2020). Parental styles and coparenting in families with children with autism: Cluster analysis of children's behavior. Estudos de Psicologia (Campinas), 37.

Riany, Y. ; Cuskelly, M., & Meredith, P. (2017). Parenting style and parent–child relationship: A comparative study of Indonesian parents of children with and without Autism Spectrum Disorder (ASD). Journal of Child and family Studies, 26(12), 3559-3571.

Sabapathy, T.; Vanderbilt, D.; Zamora, I. & Augustyn, M. (2016). Aggression in Autism Spectrum Disorder: Supporting the entire family. Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics, 37(8) 685.

Van Steijn, D. ; Oerlemans, A. ; de Ruiter, S.; Van Aken, M.; Buitelaar, J. & Rommelse, N. (2013). Are parental autism spectrum disorder and/or attention-deficit/Hyperactivity disorder symptoms related to parenting styles in families with ASD (+ADHD) affected children?. European Child & Adolescent Psychiatry, 22(11), 671-681.